# ما سر رفض (المشترك) لكل المبادرات..؟!!

طه العامري

رفضوا الحوار ورفضوا المبادرات المقدمة من فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – ورفضوا سلسلة التنازلات التي قدمها فخامته في بداية الأزمة وأمام أعضاء مجلسي النواب والشورى والحكومة، ثم أصروا بعد كل هذه المبادرات والتنازلات الاحتكام (للشارع) بعد أن رفضوا الاحتكام لشرع الله، فجاء (الشارع) ليخيب أمالهم ويسقط دعاويهم ومزاعمهم الباطلة ويفضح أكاذيبهم فرفضوا الاحتكام لخيار وإرادة الشارع الشعبي وأصروا وعلوا واستكبروا وقالوا أن الشارع معهم يؤيدهم ولكن الشارع الذي يقصدوه هو شارعهم (الخاص) فتدخل الأشقاء والأصدقاء فترددوا وقالوا (نريد) هذا ولا (نريد) ذلك..؟ ماذا يعني هذا..؟

يعني أننا أمام مؤامرة خطيرة تستهدف أمننا واستقرارنا وتحولاتنا ومنجزاتنا ومكاسبنا الوطنية، مؤامرة تستهدف ضرب كل مقومات استقرارنا ووحدتنا الوطنية ونسيجنا، يريدون يقلدوا (مصر) و(تونس) هذا بعدهم وهذا أبعد لهم من عين الشمس، لأسباب عدة أبرزها أن اليمن دولة ديمقراطية ومناخها السياسي مناخ ديمقراطي تعددي فيه الأحزاب السياسية وفيه حرية الرأي والتعبير مكفولة وفيه كل الظواهر الحضارية والديمقراطية، وبالتالي ماذا يريد هؤلاء..؟ نعم لدينا أزمة اقتصادية وقدراتنا محدودة في هذا الجانب، فماذا في إمكانهم تقديمه للشعب إن هم وصلوا لسدة الحكم..؟ هل لديهم (عصى موسى) قادرين به ومن خلاله حل كل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية..؟ ماذا لديهم ليكونوا قادرين على إدارة البلاد..؟ لا شيء وهذا لا نقوله جزافاً بل نقوله عن وعي وعلم ودراية ومعرفة، فاللقاء المشترك لم يقدم على مدى سنوات التحولات رؤية واحدة يمكننا أن نستدل بهاء ونقول والله الجماعة لديهم مشروع وطني يسعون لتحقيقه والانتصار لخياراته..؟ ثم لماذا يهربون من الحوار ومن المبادرات ويتخندقون في الساحات ليس لهم من مشروع غير (ارحلوا)..؟ ضاربين عرض الحائط بكل القيم القانونية والتشريعية والديمقراطية والدستورية، نعم إنهم حاولوا الانقلاب على كل الثوابت الوطنية والدستورية فخيب الله آمالهم وأفشل انقلابهم فعادوا وحولوا الانقلاب إلى (تمرد) وها هم يواصلون تمردهم يخربون ويعربدون ويعبثون بكل قدرات الوطن والشعب مستغلين رغبة القيادة والقائد بحقن الدماء والبحث عن حلول سلمية لكنهم يوغلون في غيهم فذهبوا حد استهداف المنشآت الخدمية فضربوا أبراج الكهرباء ومحطات الغاز واستهدفوا الناقلات وقطعوا الطرقات ناهيكم عن أقدامهم على ترويع الناس ومنعهم من مزاولة أعمالهم اليومية من خلال التقطع لهم وتهديد أصحاب المحلات بحرق محلاتهم وتحريض العامة بعدم تسليم مستحقات المؤسسات الخدمية، وترهيب الطلاب والمدرسين وإجبارهم على الاعتصام بالساحات دون رأفة أو شفقة حتى بالأطفال الذين يتعرضون للعنف والتعبئة الخاطئة والزج بهم في معترك الخلافات السياسية والحزبية وهو عمل يتنافى مع أبسط القيم والأخلاقيات الوطنية والدينية والإنسانية، يقول (لا) للشرعية الدستورية و(نعم) للفوضى..؟ لكنهم لا يدركون ربما ما يدعون إليه أنهم يرفضون الحق من أجل الباطل ويفضلون اللا شرعي على كل ما هو شرعي ويحبذون (الظلام)على(النور)في واحدة من أسوأ الانقلابات التي تم الإعداد لها والتخطيط بطريقة بدت محكمة بدليل هذا التناغم بين المرابطين على الساحات العامة في بلادنا وبعض الوسائط الإعلامية الخارجية وبعض المحاور الإقليمية والدولية حتى أن مبادرة الأشقاء في جلس التعاون الخليجي لم يستجب لها لكنهم رحبوا بمبادرة (قطر)..؟ طيب لماذا المبادرة القطرية دون غيرها التي لم يستجيبوا حتى للحوار فيها أو عليها..؟ وما دور قطر في هذا الذي يجري لبلادنا..؟ ومن المستهدف من هذا الدور القطري.. اليمن؟ أم (المملكة العربية السعودية)..؟ سؤال يفرض نفسه على ضوء هذا الإصرار العجيب لقيادة المشترك..؟ التي لم نعد نعرف إن كان لها دور فيما يجري، أم أن الدور قد تحول لجهات أخرى غدت هي من توجه وتسيطر على قرار (المشترك)..؟

إن الشعب ضاق ذرعاً بمثل هذه التصرفات المشينة التي بلغت حد هتك الأعراض واقتحام المنازل ومضايقات الناس في أعمالهم ومساكنهم وفي الطرقات، وكذا تضيق الخناق عليهم من خلال استهداف كل أشكال الخدمات التي توفرها الدولة وتستهدف منشآتها اليوم من قبل عصابة (المشترك) نعم للأسف غداء للمشترك (عصابة) بعد أن كان يمثل عمق وجذور الحركة الوطنية اليمنية لكن ماذا نقول لمن سلم نفسه لقوى تقليدية متخلفة غدت تحرك وتوجه المشترك وتتحكم بقراراته ومصيره وقناعته، مع أن هذه القوى التقليدية كانت هدف خطاب المشترك الذي ظل بكل أطيافه يعمل على تصفيتها من الساحة وإزاحة نفوذها ودورها من على الخارطة الاجتماعية والوطنية لأن هذه القوى وقفت ولا تزال تقف وراء ظواهر التخلف والانفلات وعدم احترام المؤسسات الشرعية والدستورية والقانونية، لكن ها هو اليوم المشترك يقف في ذات الخندق الذي تقف فيه القوى التقليدية برمزيتها المتخلفة وجنباً إلى جنب مع رموز الفساد وصناع الفاسدين الذين عاثوا فساداً في الوطن وكانوا حجرة عثرة أمام فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – الذي إن كان له من رؤية فيما يجري اليوم فإنه وباسمنا جميعاً نحن أبناء الشعب نشكر الله ثم نشكر كل من ساهم في إحداث هذا الفرز الذي أخرج عتاولة الفاسدين من مفاصيل السلطة وبما يتاح له تكريس قيم الدولة ومفاهيم الدولة اليمنية الحديثة التي وقف ضدها هؤلاء الذين يرابطون اليوم في الساحات داعمين ومشجعين وممولين فهل يعود المشترك لرشده وخاصة (الحزب الاشتراكي اليمني) الذي لم نتصور بعد أنه ذهب مع هذه القوى النقيضة له والمتناقضة مع كل قناعته.. مع علمنا أن الحزب الاشتراكي وأياً كانت خصوماته السياسية مع النظام لن يقبل أن ينساق خلف القوى المتآمرة التي كانت أول من يتآمر عليه ويحرض ضده، مع العلم أن الرهان على عقلاء الحزب الاشتراكي قائمة حتى يعود هذا الحزب لمساره الوطني والقومي والإنساني وهو مسار لا يتقاطع مع مسار القوى الظلامية والمتخلفة..

# (( دعوة للتسامح))

د.يوسف الحاضري

■ ألم يأن لليمنيين جميعا في أرض الإيمان والحكمة أن يوقفوا ما يجري الآن في الساحة والتي امتدت شرارتها وأحداثها لأكثر من سبعين يوما وأسست لها قاعدة تشددية وتعصبية في كل منزل في اليمن الحبيب وزرعت عامل الرعب والخوف من الحاضر وما يخفيه المستقبل بين الأطفال والشباب والنساء والرجال حتى أن هذه الأحداث وصلت شرارتها إلى كل منزل ولأن هناك جوانب إيجابية في هذه الأمور فهناك جانب مظلم وسلبي وبعيدا كل البعد عن هذه الجوانب فقد حان الوقت إلى التسامح والتصافح وقبول الآخر وأفكاره ورؤيته ومتطلباته واحتياجاته والعمل على ردم كل شقوق وتصدعات حدثت بين أبناء اليمن قاطبة فقد خرج الشباب إلى الشارع ليعبروا عن رأيهم ويبحثوا عن حقوقهم وخرجت الأحزاب المعارضة وأنصارها أيضا إلى الشارع ليمارسوا حقوقهم في هذا الأمر وخرج الحاكم وأنصاره إلى الشارع ليعبروا عن تضامنهم مع حزبهم ومن أنتخبوة وهكذا مما جعل جزء كبير من اليمنيين يتواجدون مرارا وتكرارا في الشارع هنا وهناك ومما زاد الأمر سوءا وحزنا كمية الدماء التي سالت هنا وهناك وعدد الأبناء الذين يتموا والنساء التي رملت والأمهات التي ثكلت وقلوبنا جميعا التي تقاطرت حزنا وأسى على كل هذا ولأن أي مصيبة بعد هذه المصيبة تهون فلن أسرد بقية المآسي كالخسائر الاقتصادية وتعطيل الدراسة وغير ذلك لأنها لا شئ عندما نضعها في كفة ميزان بجانب قطرة دم واحد أهدرت بغير حق ثم بعد ذلك فقد سعى كل طرف إلى توضيح وجهة نظرة ونظر الجهة التي يتبعها أو يظن أن الحق في جانبها أو يتعاطف معها وأنا أحد هؤلاء الذين جرتهم الأحداث جرا للدخول في معمعة هذه الأحداث فإن أصبت فما توفيقي إلا بالله وإن أخطأت فإبليس والدنيا ونفسي والهوى واسأل الله العلي القدير أن يتجاوز عن سيئاتنا جميعا فالدنيا فانية والآخرة خير وأبقى فكل جانب عقل ناقته ولم يتبق إلا التوكل على الله وترك الأمور بيد الحكيم ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ويرينا الحق حقا ويقود ناصيتنا إلى إتباعه ولأننا جميعا أبناء وطن واحد الجد واحد الدين واحد الأرض واحدة وفصيلة الدم واحدة (يمن موجب ) وسندفن أن شاء الله في نفس الأرض فنحن متجاورون أحياء وأموات ونسأل الله أن يجعلنا في جناته أخوانا على سرر متقابلين ،أليس هذا كله كافي لأن نتصافح من جديد ويبتسم كل فرد في وجه أخيه وجارة وصديقة وزميله في العمل والناس أجمعين ؟ أليس هذا كافي لنضع أيدنا فوق أيد بعض وندعو الله أن يضع يده فوق أيدنا جميعا ونسأله من فضل يديه في كل شيء خاصة بعد أن وجدت أرضية مرضية إلى حد ما للجميع فعندما يتبادر إلى مرآنا شعاع نور فرج فيجب علينا جميعا أن نقترب من هذا الشعاع لننعم بدفئه ونورة وضيائه ولنرجع كما كنا فلا حياة ولا هناء فيها عندما نجد الأخ يتصارع مع أخيه والجار يرفض جارة والزميل والصديق لا يطيق صديقة، ولا حياة عندما نجد كل حزب يحشد طاقاته وقواته المادية والإعلامية والبشرية ضد الحزب الآخر ونصبح كساحة القتال عند الرومانيين نقدم أفضل العروض لكل من يستمتع بمشاهده هذه الأحداث ويدفع الغالي والنفيس لكي لا يفوته برنامج يومي أو لحظي من هذا، ولا حياة عندما تنفق هذه الأموال في الخراب ونحن في أمس الحاجة لها في البناء ، ومن هنا فسأكون أول إنسان يتموضع مكانا وسطيا ومحايدا يسعى بكل ما آتاه الله من إمكانية للدعوة إلى التسامح مبتغيا في ذلك وجه الله وأمن واستقرار أرضي اليمن وأبنائها بعيدا كل البعد عن التشدد والتحيز لطرف دون آخر وأدعو جميع أخواني وأصدقائي في أرض اليمن أن يسلكوا هذا الطريق وأن يعفو كل إنسان عمن أخطأ في حقه أو آذاه سواء باليد أو باللسان أو بالقلب وأن يحتسبها عند الله فما عند الله باق وما عندنا ينفذ وأن تكون الآية الكريمة ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ الأعراف199 منهاجا حياتيا لنا وأن يكثروا من الدعاء لمالك الملك ومن بيده الخير كله والفضل كله والرحمة كلها أن يجنبنا جميعا الفتن والمحن كلها ما ظهر منها وما بطن ، فهذه دعوة للتسامح .

Alhadree__yusef@hotmail.com

# يوم المعلم

قاسم البعيصي

●،،، مع اقتراب النهاية الكاملة للعام الدراسي تحتفي بلادنا مع كل عام بيوم المعلم والذي يأتي بصورة تقليدية من أجل إيفاء الحق الذي يجب أن يقدم لأهل العلم والتنوير ومن تقع عليهم الرسالة العظيمة في تربية وتعليم الأجيال وهم تلك الصفوة من البشر »المعلمون« سواءً كانوا ممن يعملون في صفوف المدارس التعليمية أو من فئة القياديين التربو يين أو كانوا في الجانب الإداري أو الرقابي أو غير ذلك من مسميات العمل التربوي ومن خلال هذه الفعالية السنوية – الإحتفائية – يتم تكريم هؤلاء من النخب التعليمية والتربوية من أجلاء وأفاضل وعلى مراحل متعددة تبدأ من أوساط المدارس التعليمية وتصل إلى تكريمهم على المستوى المحلي والقيادي وتنتهي قطار هذا التكريم عند محطة التكريم المركزي والذي فيه يكرم أصحاب الاستحقاق من هذا النوع المميز على مستوى الجمهورية وفي حقيقة هذا العمل الجميل بلا شك تتجلى بوضوح عدد من الدلالات والمعاني العظيمة على أرض الواقع والتي نلمسها جميعاً ونجسد حقيقتها الثابتة في نفوس أولئك المكرمين أنفسهم وذلك من خلال غبطتهم وسعادتهم في مهرجان يومهم التكريمي البهيج وليس ما هو أجمل ولا أروع عند رؤيتهم مبتسمين في لحظة وفاء وتبجيل تغمرها أفراح عارمة لسان حالها يؤكد أن الجميع يعيشون ساعات تتزاحم فيها مفردات المشاعر المتبادلة بين الحضور والمكرمين ويعلو فيها صوت الوفاء والحب والكل يرنو إلى مستقبل قادم أساسه جهود ومثابرة المعلمين ومصدره الأبناء وهم الأجيال المتعلمة.

وحقيقة أخرى قد تكون حاضرة ولكن خلال التذكير فقط والمتمثلة بوزارة التربية والتعليم حيث يعطى لهذا اليوم التكريمي زحماً من الاهتمام والمتابعة والذي يبدأ من الإعداد وجهود اختيار أصحاب هذا الحق والذي اعتقد يسير وفق آلية وشروط توصل إلى هوية من يستحق هذه المكرمة وهذا التوفق ومن الملاحظ أن هناك ثمة تطور في التحضير لهذه الفعالية »يوم المعلم« وقد يكون إيلاء الفئة المظلومة هذا الحق المسلوب والذي ابتعدعنهم كثيراً برغم الإنتظار والذي ساهمت فيه »المحسوبية« وغيرها من أمور التعسف المنفذ حيث تشير فعالية العام الجاري ٢٠١٠- ٢٠١١م إلى أن هناك ثمة هتمامات جديدة قادمة وقد تكفل لنا في السنوات القادمة لأن نشهد يوماً تكريمياً للمعلم يستحق أن نفخر به.

# ثورة شباب أم انتكاسة قيم؟

إبراهيم محمد الرميح

■ لا يختلف اثنان على أن الثورة بمفهومها الحقيقي تعتبر ضرورة من الضرورات على مستوى الفرد والمجتمع لما في ذلك من تقييم للأخطاء ومعالجتها من اجل الارتقاء نحو الأفضل على مستوى الفرد أو المجتمع وعلى النقيض تماماً تعتبر الانتكاسة تدهورا سلبياً نحو الأسوأ.

من خلال هذا المفهوم البسيط لحقيقة الثورة والتدقيق في جميع الثورات التي كللت بالنجاح وكتب الله لها التوفيق في جميع أنحاء الأرض نجدها قد قامت من أجل أهداف محددة يتفق عليها الأغلبية العامة من أبناء الشعب وعلى أساس أخلاقي وديني نأخذ على سبيل المثال ثورتي السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر فكل منهما قد قامت من أجل أهداف واضحة وحقيقية يتفق عليها السواد الأعظم من أبناء الشعب اليمني وعلى أساس أخلاقي فكانت يد الله مع الجماعة وكللتا بالنجاح.

ومن باب المقارنة بين ما يحصل اليوم في ساحات الاعتصام وكما يحب أن يسميها البعض بثورة الشباب وبين الثورات الحقيقية ومن أجل الإلمام بحقيقة ما يحصل في ساحات الاعتصام نستطرد الحقائق التالية قياسا بمفاهيم الثورات الحقيقية.

أولاً من ناحية الأهداف العامة .. هل هناك أهداف حقيقية تقوم عليها تلك الاعتصامات كالأهداف الستة لثورة السادس والعشرين من سبتمبر؟ إذا كان المعتصمون يتحججون بأن الهدف لثورتهم هو القضاء على الفساد وإسقاط النظام فبالله عليكم هل هذا مبدأ حقيقي لثورة ؟ وخصوصاً أن المفسدين الآن قد أصبحوا في صف المعتصمين أكثر منه في صف الشرعية الدستورية حتى أن الإنسان اليمني لم يعد يدري هل هي ثورة للقضاء على الفساد أو لترسيخ مبدأ الفساد. المعتصمون ينادون ومنذ ثلاثة أشهر بإسقاط النظام فأي ثورة تلك عند وضع هذا في مطالب المجتمعات والتي تسعى دوماً لترسيخ مبدأ النظام وترفض العيش في غابة انعدام النظام والفوضى.

ثانياً من ناحية موافقة الثورة للغالبية من أبناء الشعب .. إذا لم تحز أي ثورة على موافقة ومباركة الأغلبية العامة من أبناء الشعب فإنها نداءات لمطامع وأهواء لأقلية همها التسلط على رقاب الشعب وليس الخضوع لمتطلباته وكما يحصل اليوم في ساحات الاعتصام .. في اليمن.. خرجت الغالبية العظمى تؤيد الشرعية الدستورية والمعتصمون يدركون بأن الغالبية ترفض مطالبهم إجمالاً وتقف في صف النظام والشرعية فأي ثورة هذه أيها المعتصمون!!!

ثالثاً الأساس الأخلاقي للثورة .. بما إن الثورات الحقيقية تبنى على الأخلاق والقيم نجد أن ثورة المعتصمين تقف على النقيض من ذلك تماماً فيرى الإنسان اليمني ممارسات يومية لا أخلافية بالمئات خذ على سبيل المثال لا الحصر الكذب والتشويه للحقائق والسب والتحريض والعبث بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية و الأغاني الوطنية وحتى أن التجمعات تسمى بمسميات تتنافى بالكلية مع القيم والأخلاق فأين الأخلاق والقيم من الغضب والزحف والتحدي ؟ يبدو أن المعتصمين لم يدركوا حقيقة المثل القائل من يزرع الريح يحصد الإعصار.

وأود طرح استفسار أمام ضمائر الشباب المعتصمين إن وجد للضمير بقية.. إذا تجاوز الفرد منا مطالب المجتمع ولم يراع دينا ولا خلقا ولم يحترم رأي أغلبية فهل ما يقوم به ثورة حقيقية أم انتكاسة قيم ؟

نعم أيها الشباب .. أنتم بحاجة لثورة ضد المفاهيم التحريضية الخاطئة التي يتم تعبئتكم بها ليل نهار وضد من يتعمد الإساءة إلى عقولكم ومفاهيمكم بالتضليل ممن ينصبون أنفسهم حججاً عليكم من فوق منصات انعدام القيم والأخلاق والمبادئ.

والله ولي التوفيق،،،

al-romaih@live.com